

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[63] فمسحها بيده ثلاث مرات ثم قال لي افتحهما ففتحتهما فنظرت فإذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجل من الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت واقفا متحيرا انظر إليه فلما اطلت النظر قال لي هل رأيته فقلت نعم قال اغمض عينيك فغمضتها ثم قال افتحهما ففتحتهما فإذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رأيته من على (ع) غير ذلك قال نعم لا اكنتم عنك خصوصا انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي إلى الجبانة وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده قصار ثعبان عظيما مثل ثعبان موسى (ع) فتح فاه واقبل نحوي ليبتلعني فلما رأيته ذلك طار قلبي من الخوف وتنحيت وضحت في وجه علي عليه السلام وقلت له الامان يا علي ابن ابي طالب اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل فلما سمع هذا القول استفرغ ضاحكا وقال لطفت في الكلام فانا اهل بيت نشكر القليل فضرت بيده إلى الثعبان واخذه بيده وإذا هو قوسه الذي كان بيده ثم قال عمر يا سلمان ابي كتمت ذلك عن كل احد واخبرت بك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابر عن كابر ولقد كان ابراهيم يأتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر فضل علي (ع) وسابقه ونجدته وكثرة علمه فارجع إليه واعتذر عنى إليه واثني عني عليه بالجميل. (خبر آخر) روى ان امرأة تركت طفلا ابن ستة اشهر على سطح فمشى الصبي يحبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب فجاءت امه على السطح فما قدرت عليه فجاؤا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح واهل الصبي كلهم يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤا إليه فحضر مع القوم فتحيروا فيه وقالوا ما لهذا إلا علي بن ابي طالب فحضر علي عليه السلام فصاحت ام الصبي في وجهه فنظر أمير المؤمنين إلى الصبي فتكلم الصبي
